# خطبة الجمعة

## التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

## الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

## يوم ٠٥- ٠٩ -٢٠٠٨

## بمسجد بيت الفتوح بلندن

۞۞۞۞۞۞

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لــه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحيم * الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ * الرَّحْمَن الرَّحيم * مَالك يَوْم الدِّين * إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعينُ * اهْدنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيمَ * صِرَاط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْر الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾. (آمين)

في هذه الأيام نشهد بفضل الله تعالى شهر رمضان الذي هو شهر الصيام كما نعرف جميعا. وكما يتبين لنا من الآيات التي تلوتها عليكم أنه لم يكتب علينا الصيام دونما هدف، بل إن الله سبحانه وتعالى قد فرض على عباده

الصيام كدورة تربوية لهم ليتقدموا في التقوى ويزدادوا في الروحانية، ولكي يكرمهم الله بقربه وليعلّمهم طرق استجابة الدعوات وحقيقتها. وقد قال الله تعالى في الآية الأولى التي تلوتها عليكم أنه قد كتب عليكم الصيام لكي تتزودوا بالتقوى. أي عليكم أن تستعيذوا بالله لتجنب كل نوع من المعاصي والسيئات. وقد ورد في حديث النبي ﷺ: "الصوم جُنةٌ"، أي عندما تجعلون الصوم جُنَّةً للفوز برضوان الله تعالى فسوف يكون الله نفسه جُنَّة لكم. ولن يحميكم من الذنوب الكبيرة فحسب بل سوف يعصمكم من كل أنواع الذنوب الصغيرة أيضا، ويزيل عنكم كل قلق واضطراب، وتنجَون من كل شر وتُوفقون لكسب الحسنات بشرط أن تتقيدوا بجميع الشروط التي ترتبط بالصوم. وقد أُمِرنا بأننا حين نصوم فيجب أن تصوم أيضا آذاننا وأبصارنا وألسنتنا وأيدينا وسائر أعضاء بدننا. أي لن تنفعكم هذه الجُنة ما لم تعرفوا حسن استخدامها. فلن تتحقق لكم مستويات عالية من التقوى بالصوم المجرد بل لا بد – لتحقيق ذلك – من تربية أنفسكم وترويضها وضبطها، ولا بد لكم أن تتقيدوا بالشروط التي حددها الله ﷻ. ويتبين من الآيتين التاليتين أنه لا يجوز للمريض أو المسافر أن يصوما بل قد أمرهما الله تعالى بإكمال العدة في أيام أُخَر، لأن التقوى ليست في ترك الطعام فحسب بل هي في الامتثال لأوامر الله ﷻ. ثم لا بد من قراءة القرآن الكريم والعمل بأحكامه.

والأحكام الواردة في القرآن الكريم كثيرة جدا يصل عددها إلى المئات. وقد قال سيدنا المسيح الموعود عليه السلام:

"توجد في القرآن الكريم – من أوله إلى آخره – الأوامر والنواهي وتفصيل الأحكام الإلهية، وذُكرت مئات الفروع لمختلف الأحكام."

فتحقُّق التقوى منوط بالاحتماء وراء المجنّ الذي هو مِجَنّ الصيام، وهو في الحقيقة عبارة عن اتخاذ الله تعالى جُنةً. لذا قد قال الله سبحانه وتعالى: أنا أصبح جزاء الصيام، كما ورد ذلك في حديث قدسي، وهو الحديث الذي يحدثنا رسول الله عن الله سبحانه وتعالى. فهذه الجُنة لن تجدي الصائم إلا إذا حفظ أذنه من سماع اللغو والمنكرات، وحمى نفسه من كل مجلس يُستهزَأ فيه بالدين ويُسخَر منه، ومن المجالس التي تجري فيه الغيبة. فعلى الصائم أن يحمي عينه من رؤية كل ما نهى الله عن رؤيته. فقد أُمِر الرجال مثلا بغضّ البصر أي عليهم ألا ينظروا إلى النساء، كما أمرتْ النساء بألا يرمقن إلى الرجال. كما أُمرنا بالإقلاع عن مشاهدة أفلام اللهو واللغو التي يشاهدها الناس في هذه الأيام لتمضية الوقت. فلو تجنبتم هذه العادات السيئة في هذه الأيام أي في أيام رمضان لكان من المرجو أن تجتنبوها في المستقبل أيضا بسبب بركات الصوم.

ثم هناك صيام اللسان وهو أن لا يسيء المرء إلى أحد باللسان ولا يذكر أحدا بألقاب سيئة ولا يؤذيه بلسانه. لذا فقد أمر رسول الله ﷺ الصائمَ

أنه إذا سابّه أحد أو قاتله فليكتفِ بالقول: إني صائم، دون أن يرد عليه. أي يجب أن يقول له (بلسان حاله): مهما قلتَ لي لن أرد عليك لأنني أمرّ بدورة تربوية في هذه الأيام حيث إن كل عضو من أعضائي صائم، ولا أريد أن أنقض صومي بالرد عليك.

كذلك الحال بالنسبة إلى صوم الأيدي، وهو ألا ترتكبوا أي عمل سيئ بأيديكم. من متطلبات التقوى أن لا تقوموا تجاه أحد بتصرُّف نهى عنه اللهُ ورسوله أو اعتبراه سيئةً. فإذا كان الإنسان مثلا لا يأكل لحم الخنـــزير بنفسه، لكنه يقدمه للآخرين فهذا عمل سيء أيضا. كذلك إذا كان الإنسان لا يشرب الخمر بنفسه لكنه يسقي غيره فهذا أيضا يندرج في قائمة الذنوب، إذ قد لعن رسول الله ﷺ ساقي الخمر أيضا.

فالصيام لن يكون جُنَّة، ولن يعَدَّ الإنسانُ تقيًّا إلا إذا خضع للقيود التي فرضها الله ﷻ على الصائم. فهو يتلقى في أثناء الصيام تربية لحسن استخدام الجُنَّة، وإلا فمجرد ترك الطعام لن يجديه شيئا أبدا. فمن اكتفى بمجرد ترك الطعام فهو يخدع نفسه ويخادع الله أيضا. فقد قال رسول الله ﷺ إن الصائم إذا لم يراعِ مقتضيات الصوم ولم يُعر اهتماما للقيود التي فرضها الله، ولم يعمل بكل ما أمر الله تعالى به فليس لله حاجة في أن يترك طعامه وشرابه.

فيجب أن نتدرب في هذه الأيام على التقيد بجميع هذه القيود لكي يوفقنا الله ﷻ لنقضي حياتنا مهتمين بكافة أوامر الله ونواهيه لكي يرضى ﷻ بأعمالنا التي أمرنا للقيام بها، ويكون جُنّتنا إلى الأبد، ويحمينا أيضا كما يحفظ عباده المخلصين من كل هجمات العدو.

ففي هذه الأيام، أيامِ الصيام وفي هذا الشهر، شهرِ رمضان لفت الله ﷻ انتباهنا إلى أن لا نجتنب ما نهانا الله عنه فحسب ابتغاء لمرضاته ﷻ، ونحمي سمعنا وبصرنا ولساننا وأيدينا من الذنوب – إذ لا بد من المجاهدة في هذا السبيل – بل ينبغي الابتعاد من الأمور المشروعة أيضا، أي يجب القيام بالجهاد الذي من شأنه أن يخلق فيكم الصبر والمثابرة والانضباط. وإن هذه المجاهدة سوف تكون مدعاة لتحسين حالتكم الروحية وتقريبكم إلى الله ﷻ، واستجابة أدعيتكم. وهذا ما بيّنه الله تعالى – في الآية التي تلوتها عليكم – بعد بيان أحكام الصيام، بل وردت أحكام أخرى أيضا بعد الآية المذكورة. فقد بيَّن الله تعالى أحكام الصيام وتفاصيلها ثم أعلن: ﴿إني قريب﴾. وهذا الإعلان يقوم به الله تعالى لعباده موضحا لهم: إنكم حين تسعون للاستفادة من شهر رمضان بغية الوصول إلي فاعلموا أنني أنا جزاء هذه العبادة .. الصوم .. وإنني قريب منكم جدا لأجازيكم عليها. فلو عمل عبادي على هُداي المتمثل في: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت:٧٠) لوفَّقتُهم للوصول إليّ.

ثم لا يقتصر الأمر على أن الله تعالى يوفقهم للوصول إليه فقط بل يقترب بنفسه من الذين يجاهدون في سبيله ويأخذ بيدهم. إذ إن الصوم عبادة يصبح الله تعالى بنفسه جزاءها، وقد أعلن الله تعالى عن قربه من الصائمين قائلا: ﴿إني قريب﴾.

لقد ورد في الحديث الشريف قصة مفادها أن امرأة كانت تبحث عن ولدها في ميدان القتال غافلة عما يجري حولها، وكلما وجدت صبيا أخذته وألصقته ببطنها وأحنت عليه ثم تركته. كان النبي ﷺ وأصحابه يشاهدون ما كان يصدر من المرأة من تصرف عفوي. كانت المرأة في الحقيقة تبحث عن ولدها، وحين وجدته ألصقته بصدرها وشرعت تداعبه وسادت الطمأنينةُ وجهَها. فقال النبي ﷺ لأصحابه ما مفاده: أرأيتم كيف كانت المرأة تبحث عن ولدها مضطربة أشد الاضطراب وغافلة عما حولها من الأخطار؟ .. لأنها كانت عندئذ في ميدان الحرب .. وحين وجدت صبيها جلست في حينها مطمئنة وبدأت تداعب الصبيَ، وكانت سعيدة ومسرورة إلى أقصى الحدود. فقال النبي ﷺ: إن الله أفرح بتقرب عبده إليه ﷻ وسلوكه سبل الحسنات من فرحة هذه المرأة بولدها.

فإذا كان لنا إلهٌ محبٌّ إلى هذا الحد فلماذا لا نعمل بحسب أوامره بغية التقرب إليه؟ إن الأم تهتم ببعض حاجات آنية لأولادها، وذلك أيضا بحسب إمكانياتها المحدودة. ولكن إلهنا الذي هو رب العالمين ورب

السماوات والأرض، ومالك الكون كله ومالك جميع كنوزه، وبيده القوة كلها عندما يفرح بعبده ويقرِّبه إليه فإنه في هذه الحالة يسدد جميع حاجات مثل هذا العبد.

إذن، الصيام وسيلة مُثلى لاستجابة الأدعية والتقرب إليه ﷻ. فمن واجبنا أن ندعو ربنا في هذه الأيام بتضرع وإلحاح. ولكن يجب أن تتذكروا دائما أنه ينبغي ألا تدعوه ﷻ عندما تعن لكم حاجة ملحة فقط، بل يجب أن تدعوه لنيل رضاه. وما أدراكم فيمَ يكمن رضاه؟ ففي هذا الصدد يقول تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ (البقرة: ١٨٧). والمراد من الاستجابة لله هو العمل بأوامره كما قلت من قبل. والمراد من الإيمان هنا هو التقدم في الإيمان. فيجب أن تكون كل خطوة للمؤمن من أجل التقدم إلى الأمام.

يقول الله تعالى في موضع آخر من القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾. إذن، لا يكفي إقرار الإيمان باللسان فقط بل يريد الله تعالى أن تتقدموا دائما في إيمانكم بالله ورسوله، وتخطوا خطوات حثيثة للرقي في الإيمان كل يوم. وإذا حدث ذلك فيمكن عندها أن يُدعى المؤمنُ متقدما نحو الإيمان الكامل. وهذا يحتاج إلى مجاهدة مستمرة، ولهذا الغرض أمرنا الله تعالى بالعبادات حتى تبقى هذه المجاهدة جارية على قدم وساق ويحصل التقدم في التقوى باستمرار. وإن شهر رمضان الذي يأتي

كل عام إنما هو حلقة من سلسلة هذه المجاهدة. فيجب على كل مؤمن أن يستفيد من هذه الأيام بكل ما في الكلمة من معانٍ. وللاطلاع على مدى التقدم في الإيمان وعلى مستواه فقد جعل الله تعالى علامة أنه لو أتيتموني مخلصين وكان صومكم خالصا لوجهي، وكانت عبادتكم خالصة لنيل رضائي وخالية من شوائب الدنيا، عندها: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة ١٨٧). وليكن واضحا أن دعاء الداعي سوف يستجاب حينما يكون باذلا جهده للتقدم في الإيمان. أي إن الأدعية تُستجاب حين يخطو المؤمن خطوات حثيثة للارتقاء في مدارج الإيمان. والارتقاء في الإيمان لا يحصل إلا حين تتم المحاولات المخلصة للعمل بأوامر الله تعالى والقيام بعبادته.

يقول المسيح الموعود عليه السلام في شرح الآية: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ...﴾ (البقرة ١٨٧)

"إن بعض الناس يرتابون في وجود الله تعالى. فيقول: إن علامة وجودي هي: ادعوني واسألوني، فسأستجيب لندائكم وأستجيب لكم وأذكركم. وإن قلتم إننا ندعوه ولكنه لا يستجيب، فاعلموا أنكم حين تدعون شخصا بعيدا جدا منكم، ومن ناحية أخرى هناك عيب في آذانكم، فلا شك أن الذي تدعونه سيستجيب لندائكم. ولكنه حين يجيبكم من بعيد لن تسمعوه بسبب الصمم في آذانكم. فكلما زالت الحجب والأستار

والبُعد بينكم أصبحتم تسمعون نداءه حتما. لا يزال يتحقق بوضوح منذ أن خُلقت الدنيا أنه ﷻ يكلم عباده الخواص. ولو لم يحدث هذا لاختفت من وجه الأرض رويدا رويدا حقيقةٌ أن لله ﷻ وجودا أصلا. فأفضل وأقوى وسيلة لثبوت وجود الله تعالى هي أن نسمع صوته، أو نحظى برؤيته أو مكالمته. فمكالمته ﷻ في هذه الأيام تنوب عن رؤيته. نعم! لا يقدر الداعي على سماع صوت الله ما دام هناك حجاب بينه وبين الله. وعندما يزول الحجاب الحائل بينهما يكون صوتُه ﷻ مسموعا لديه."

(تفسير سيدنا المسيح الموعود، تفسير الآية: وإذا سألك عبادي عني ....)

إذن، فإن الله تعالى قد أعطانا فرصة المحاولة لرفع الحجب والأستار الحائلة بيننا وبين الله، وأتاح لنا فرصة السعي للتقرب منه. يجب ألا تقتصر محاولتنا للتقرب منه ﷻ على شهر رمضان ثم تتسع الشُّقَّة بعده لتحول الحجب والأستار مرة أخرى، ثم نسعى للمجاهدة في هذا السبيل من جديد.

فكما قال سيدنا المسيح الموعود عليه السلام لا بد لنا من أن نبذل قصارى جهدنا لرفع هذه الحجب لنشاهد مشاهد استجابة أدعيتنا دائما. والأهم في الموضوع هو اهتمامنا بالأدعية لنيل رضى الله تعالى، وعلى رأسها الدعاء لغلبة دينه ﷻ، والدعاءُ للتوفيق حتى نجعل العالم خاضعا على عتبات الله ونجمع العالم تحت راية سيدنا رسول الله ﷺ. إن هذه الأدعية

لمدعاة لجذب حب الله تعالى حتما. وعندما يدعو المؤمن لدين الله ويشعر بالألم من أجله فإن الله تعالى يهتم بالحاجات الشخصية أيضا لمثل هذا المؤمن ويسدها بفضله ورحمته.

فعلى كل أحمدي في هذه الأيام أن يكثر من هذه الأدعية التي يدعو بها لغلبة دينه، والتي هي لثبات كل فرد من أفراد الجماعة على الإيمان. نحن اليوم في يوم الجمعة الأولى من رمضان، إنه ليوم مبارك في شهر مبارك، فهكذا اجتمعت لنا مناسبتان لاستجابة الدعاء، وتيسرت لنا مناسبتان اثنتان للدعاء في حضرة الله تعالى. ورد في الحديث أن هناك ساعة في يوم الجمعة يستجاب فيها الدعاء، كما ورد أيضا أن هناك ساعة الاستجابة ما بين العصر والمغرب. فينبغي على الجميع اليوم محاولة الانتفاع بهذه البركة. صحيح أنه لا تجوز صلاة النفل فيما بين العصر والمغرب ولكن بإمكان المرء أن يركز على ذكر الله تعالى ويدعو بأدعية مسنونة أو يدعو ببعض الأدعية بلغته أيضا حتى ينال قرب الله تعالى، ويرى مشاهد استجابة الدعاء. إضافة إلى ذلك يجب الإكثار من الدعوات للخروج من ظروف صعبة التي تمر بها الجماعة في بعض مناطق العالم. واعلموا أن فضل الله تعالى وحده سوف يخرجنا من الصعاب كلها، ويقربنا إلى الله زلفى، وبإذن الله تعالى وفضله سنرى مشاهد استجابة الدعوات. فينبغي أن تداوموا على الدعاء في حضرة الله تعالى بشكل خاص لييسر أسباب غلبة

الإسلام والأحمدية في حياتنا، نحن ضعفاء فيكفّر عنا أخطاءنا، ويستر تقصيراتنا، وينير لنا سبل التقرب إليه، ويجعل رضوانَه مقصدَ مهجتنا، ثم يوفقنا لتحقيق هذا الهدف النبيل. لا شك أننا جدّ ضعفاء ولكن وفِّقْنا يا ربّ أن ننال حظّا من الوعد الذي وعدته مع المسيح الموعود مُلهمًا إياه: "نُصرتُ بالرعب"، حتى نرى بأم أعيننا مشاهد رعب المسيح الموعود عليه السلام على الأعداء. إن الله تعالى قد وعد المسيح الموعود عليه السلام بأن الذين يستهزئون بك سوف ينالون جزاءهم: فقال ملهما إياه:

"إنا كفيناك المستهزئين."

لقد رأينا بأم أعيننا وسمعنا أيضا عن مآل أولئك الذين حاولوا الاستهزاء بسيدنا المسيح الموعود عليه السلام والسخرية منه، ولكن ما يجب أن نخشاه هو أن تتأخر مواعيد الله تعالى بسبب أخطائنا، ويجب ألا تكون تقصيراتنا مدعاة لسخرية العدو واستهزائه، وندعو الله تعالى أن يستر عيوبنا ويرينا مظاهر جلاله وعظمته ببركة المسيح الموعود عليه السلام، وأن يرينا في حياتنا نحن الخدام المخلصين للمسيح المحمدي أن عظمة المصطفى ﷺ واحترامه قد أقيمت في كل بقعة من بقاع العالم، وألا تبعدنا تقصيراتنا وأخطاؤنا وغفلتُنا عن أفضال الله تعالى أبدا، وأن يهب الله تعالى بمحض فضله لأجسامنا الضعيفة قوة وقدرة تجعلنا مستعدين لتقديم كل تضحية من أجل عظمة دينه، ويخلق في قلوبنا حبه الخالص الذي يريده لنا هو وعزّ وجلّ ورسوله

ﷺ، ذلك الحب الذي لنيله علَّمَنا نبيُّه ﷺ دعاء: "اللَّهُمَّ إني أسألُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذي يُبَلِّغُني حُبَّكَ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أحَبَّ إلَيَّ مِنْ نَفْسِي ومَالِي وَأَهْلِي وَمنَ المَاءِ البارِدِ". (الترمذي، كتاب الدعوات)

فإن هذا الحب سوف يجعل كل عمل نقوم به ذريعةً لنيل رضوان الله تعالى، وهكذا سنكون أولئك الذين يعملون بجميع أوامر الله تعالى وأحكامه. فيجب أن نكون من الذين يكبحون جماح أهوائهم النفسية من أجل حب الله تعالى، وألا يلهينا أبدا حب المال عن عبادة الله وحبه ﷻ، ولا يُشغلنا حب الأهل والأولاد عن محبة الله تعالى. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿لاَ تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ (المنافقون:١٠)، وكان من المؤكد أن يزداد هذا الإلهاء في زمن "الآخرين" بسبب ظهور الطرق الجديدة فيه للطمع في الدنيا وأموالها. فإن تجنب هذه الأمور في العصر الراهن وإيثار حب الله تعالى على جميع أنواع الحب لهو أمر عظيم يؤدي إلى نيل قرب الله تعالى. ولقد ضرب النبي ﷺ مثال حب الماء البارد، والمراد من ذلك أنه حين يشتد العطش بأحد ويكاد يغمى عليه، ترونه في تلك الحالة يستعد لتضحية كل ما يملكه مقابل جرعة واحدة من الماء، ولكن النبي ﷺ قد علّم المؤمن الحقيقي في هذا الدعاء بأنك تعتبر جرعة ماء بارد نعمة عظمى في تلك الحالة الشديدة من العطش ولكن يجب أن يكون لحب الله تعالى في قلبك عظمة أكبر منها.

إن النبي ﷺ بنفسه كان يداوم على هذه الأدعية، و لم يقتصر الأمر على أنه قام بالدعاء فحسب بل قدم لنا أسوته أيضا من خلال أعماله.

ففي هذه الأيام عليكم بالدعاء إلى الله مخلصين له من أجل أن يعلو الدين في العالم كله، وأن تغلب الأحمدية أي الإسلام الحقيقي، وأن تُرفع راية الإسلام في كل أنحاء العالم. وإلى جانب تلك الأدعية إذا دعونا لنيل قرب الله تعالى أيضا فلا بد أنه يؤدي ذلك إلى التقرب إلى الله ﷻ، ويزيدنا تقىً وورعا. فلو استطاع كل واحد منا – في هذا الشهر – تحقيق هذا الهدف، واستطاع نيلَ قرب الله وحبه، وحقق درجات عليا في التقوى، فإنه سيسمع نداء: ﴿إني قريب﴾ وسيرى مشاهد ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ أيضا. لأن الله تعالى قد أعلن في هذه الآية بقوله ﴿لعلهم يرشدون﴾ أن من تصبح أعماله حسنة، ويزداد إيمانه ويزدهر ومن ينتبه إلى الدعوات أكثر فإن هذا المؤمن ينال الرشد والهداية. ومَن نال الرشد والهداية فقد أعلن عنه الله تعالى بأنه سيجيب دعوته. فيا خدام المسيح المحمدي، ويا أيتها الفروع الخضراء من شجرة وجوده، ويا من أنار الله تعالى لهم سبل رشده وهدايته، ويا من تقاسون مظالم على يد شعوبكم في بلاد عديدة من العالم، اعلموا أن الله تعالى يقول بأنه لا يرد دعاء المظلوم، فاقضوا هذا الشهر الفضيل في الدعاء الكثير مخلصين لله تعالى مقدمين أمامه كل هذه الأمور. إن هذا الشهر الفضيل هو أول رمضان في القرن

الثاني للخلافة الإسلامية الأحمدية فاجعلوه – من خلال أدعيتكم وسجودكم لله تعالى – شهرا ينير لكم دروبا جديدة من الرقي والازدهار، واجعلوه شهرا يُحدث في حياتكم تغييرات طيبة. فأفيضوا من ماء عيونكم ذلك السيل العارم الذي يجتث جميع الأعداء مع كل مكائدهم. واخلقوا في دعواتكم حماسا وتأثيرا يجذب محبة الله تعالى، لأن سر نجاح المسيح المحمدي كامن في الدعاء فقط. ندعو الله تعالى – الذي يكون قد نزل لنا من السماء السابعة – أن يحمينا في كنف رعايته، وأن نرى في حياتنا تحقق وعود الله التي قطعها مع المسيح الموعود عليه السلام، اللهم آمين.